

العوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة بمستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيسبوك من وجهة نظرهم*

حنان الشقران، أسماء المومني**

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة بمستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيسبوك من وجهة نظرهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (861) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدم مقياسُ شدة استخدام الفيس بوك، المطور من قبل إليسون وستينفيلد ولامب (Ellison, Steinfield, & Lampe, 2007). وبينت نتائج الدراسة أن العوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة بمستوى استخدام الفيس بوك هي: عدد الأصدقاء على الفيس بوك، والجنس، وعدد ساعات استخدام الفيس بوك. ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الكلية، والمعدل التراكمي، ومكان السكن، ومستوى السنة الدراسية، والدخل الشهري للأسرة، ونوعية الحساب الخاص على الفيس بوك.

الكلمات الدالة: استخدام الفيس بوك، طلبة جامعة اليرموك.

المقدمة

منذ أن خلق الله عز وجل أبانا آدم وأمنا حواء عليهما السلام لإعمار الأرض وحتى الوقت الحاضر، والتواصل الاجتماعي هو الأداة التي تربط الأشخاص والمجتمعات مع بعضهم البعض، وتوثيقاً لذلك قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير) صدق الله العظيم . الحجرات آية (13). ومع تطور البشرية ظهر العديد من التطورات ومن بينها التطور العلمي والتكنولوجي، والذي أدى لإيجاد واكتشاف وسائل تواصل اجتماعية متعددة بميزات متعددة، ومنها عدم الارتباط في الزمان و المكان لتواصل الأشخاص مع بعضهم البعض، فأصبح متاحاً للجميع ولتلبية أغراض متعددة ومختلفة.

استخدام الفيس بوك (Use of Facebook)

إن ثورة المعلومات واحدة من أهم الثورات التي عرفتها الإنسانية عبر الزمن، فقد ابتكرت طرق ووسائل متطورة لحفظ المعلومات واسترجاعها وتداولها، فأصبح من السهل الوصول إلى المعلومات، ومصادرها، مستبدلةً بذلك عناصر العملية الاتصالية بطرق تواصل حديثة كمواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الدردشة وغيرها الكثير، ويمتاز الأغلبيّة العظمى من الأفراد، وهي بأنماط متعددة منها: (Skype, Facebook, Twitter, Messenger, SMS) (عواودة، 2013). وتم التركيز هنا على واحدة من أهم هذه الوسائل وهي الفيس بوك.

أصبحت مواقع الفيس بوك (Facebook) وتويتتر (Twitter) والماي سبيس (MySpace) من الأكثر شهرةً واستخداماً بين وسائل التواصل الاجتماعي، التي تشيّر التقديرات إلى أنها أكثر من (500) وسيلة (Yesil, 2014). وتشارك العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في خصائص مشتركة مع الفيس بوك، ويتواصل من خلالها الملايين من البشر، باهتماماتهم المشتركة (نجادات، 2012).

ويشارك الفيس بوك مع مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية الأخرى في خصائص متعددة كخدمة البريد الإلكتروني، والملف الشخصي، والصور، وقائمة الأصدقاء، والمجموعات، والتراسل العام والخاص سواء مع الأصدقاء أو مع غيرهم، ومعرفة المعلومات المختلفة، والتعبير عما يعجب مستخدم الفيس بوك أو لا يعجبه، والتعبير عما يجول ب خاطرهم سواء كان نصاً أو صوراً أو مقاطع فيديو (الزبون وأبو صعييليك، 2014).

* مستل من رسالة ماجستير. **كلية التربية، جامعة اليرموك؛ عجلون، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/2/4، وتاريخ قبوله 2016/11/19.

كما تسمح للمستخدم بإنشاء الحساب الخاص به (profile) وإظهار المعلومات الشخصية من خلاله للمستخدم، والاهتمامات، والوظائف التي يعمل أو عمل بها مسبقاً، كما تتضمن ميزة نشر الصور، وتحديث الحالة الشخصية، ويصف فيها ما يجول بخاطرهم والتعبير عن مشاعرهم، وخاصة البحث، وخاصة التواصل والتفاعل مع الأصدقاء القدامى، والحفاظ على العلاقات مع الأصدقاء الحاليين (المومني، 2015).

والفيس بوك هو أحد وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية الأكثر شيوعاً وشعبية في العالم، التي تستخدم للتفاعل والبقاء على التواصل مع الآخرين، كالأصدقاء والأسرة والزملاء، وكما اعتمد عليه وفي نطاق واسع لحصول الطلبة على المعلومات والخبرات وغيرها (Johnston, et al, 2013). كما عرفها عاودة (2013) بأنها: "مواقع على شبكة الإنترنت، توفر لمستخدميها فرصة للنقاش وتبادل المعلومات والأفكار من خلال الملفات الشخصية، واليوميات، والصور، وغرف الدردشة".

ويعد الفيس بوك الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل التواصل الاجتماعية الأخرى إذ يقدر عدد مستخدميها (1.06) مليار مستخدم، وقد تم إجراء العديد من الدراسات الأجنبية المرتبطة باستخدام الفيس بوك منذ إنشائه، فمنها ما سلط الضوء على الأسباب التي دفعت طلبة الجامعات لاستخدام الفيس بوك كما ورد في دراسة كل من (Sheldon, 2008; Lampe, Ellison, & Steinfield, 2008; Thompson & Lougheed, 2012)، ومنها ما تناولت تأثير الاختلاف بين الجنسين من طلبة الجامعة في استخدام الفيس بوك كما ورد في دراستي (Sheldon, 2009; Thompson & Lougheed, 2012).

وأشارت العديد من الدراسات إلى النتائج المترتبة على استخدام الأفراد للفيسبوك فبعض الدراسات تؤكد على أن استخدام الشباب للفيسبوك قد يؤثر على سلوكهم إيجابياً، كدراسة بامبيك وكالفيرت (Pempek & Calvert, 2009)، وكما ورد في دراسة هاقو و إيجينيا (Eugenia & Hugo, 2013) أنه يساعد الطلبة على بناء روح الفريق، وتكوين شخصية جيدة أكثر تحملاً للمسؤولية، والبحوث التي قام بها فونزالس وهانكوك (Gonzales & Hancock, 2011) قامت بتسليط الضوء على استخدام الفيس بوك وتأثيره الإيجابي في تطوير خصائص الأفراد مثل بناء الثقة، وتنمية مفهوم الذات ورفع مستوى تقدير واحترام الذات لدى الأفراد.

كما ذكر جونسون وآخرون (Johnston, et al, 2013) أن لاستخدام الفيس بوك غايات متعددة لدى المستخدمين من الطلبة، ومنها: للاتصال والتواصل مع الآخرين والمحافظة على العلاقات، وللتعرف على أصدقاء جدد ومعرفة المزيد من المعلومات عن الأصدقاء القدامى، ورفع الوعي العام للنفس؛ حيث يستطيع المستخدم كسب شعبية من خلال وجود الأصدقاء على الفيس بوك، تتيح للمستخدم تقديم نفسه والتعريف بها عن طريق تحديث الملف الشخصي والحالة، ولأغراض التعلم والحصول على المعلومات من خلال طرح الأسئلة وتبادلها بينهم، وتزود المستخدم بالمعلومات والخبرات عن المواضيع والأنشطة المتعددة والتعبير عن وجهات نظرهم. كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو التواصل على الفيس بوك.

في حين ورد في يسيل (Yesil, 2014) أن عدداً من الدراسات كانت لا تتفق مع الدراسات السابقة الذكر بعرضها لآثار السلبية على المستخدمين، كالنتائج التي عرضها براديس وسوليفان (Paradise & Sullivan, 2012) التي تبين أن (20%) من الطلاب يعانون من آثار سلبية نتيجة لاستخدام الفيس بوك، كتطور الشعور السلبي الناتج عن محتوى السلبية للسمات الشخصية مما يؤدي لحكم الأصدقاء السلبي على بعضهم بعضاً.

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع استخدام الفيس بوك من قبل الشباب ففي دراسة أجراها جونسون وشين وهيوون (Johnston, Chen & Hauman, 2013) على عينة مكونة من (486) طالباً، من جامعة كينتاون بولاية ميتششغان في جنوب أفريقيا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن موقف الطلبة من استخدام الفيس بوك كان إيجابياً، كما توصلت النتائج إلى أن استخدام الطلبة للفيسبوك في تزايد حيث كان (67%) من الطلبة في عام (2008) وارتفع في عام (2011) إلى (95%) لإعتمادهم عليه في الحصول على الأخبار والمعلومات في الأمور المتعلقة بالقضايا الأكاديمية.

وقام فاروقي وآخرون (Farooqi et al., 2013) بإجراء دراسة هدفت لتقييم تأثيرات الفيس بوك على حياة طلبة الطب. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب و طالبة من طلبة جامعة داو، (40%) ذكور و (60%) إناث، وأظهرت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة يستخدمون الفيس بوك من (3-4) ساعات يومياً، كما أشارت النتائج إلى أن (75%) من الطلبة لديهم تقلبات مزاجية عند الاستخدام.

كما أجرى عبد الصادق (2014) دراسة هدفت للتعرف إلى استخدام الشباب الجامعيين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية من خلال التعرف على أنماط وعادات ودوافع استخدام الطلبة لهذه المواقع، تكونت عينة الدراسة من (452) من طلبة الجامعات الأهلية في البحرين، أظهرت النتائج أن هناك زيادة في استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي

مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، كما كشفت النتائج عن تفضيل الطلبة لموقعي اليوتيوب والفيس بوك. كما أجرى يسيل (Yesil,2014) دراسةً هدفت لمعرفة العلاقة بين استخدام الفيس بوك وسمات الشخصية لطلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (294) من الإناث و(207) من الذكور في جامعة نجم الدين أريكان وسلجوق في تركيا. واستخدم الباحث مقياس kesici and others لاستخدام الفيس بوك واختباراً للشخصية على طلبة الجامعات. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية قوية بين استخدام الفيس بوك وسمات الشخصية على أبعاد (الإنبساط، والانفتاح على الخبرة، والوعي، والإتفاق)، كما بينت النتائج وجود علاقة قوية واضحة بين استخدام الفيس بوك و(العصبية) من أبعاد سمات الشخصية. وقد هدفت الدراسة التي قام بها آين وآخرون (Ainin, et al,2015) إلى الكشف عن أثر استخدام الفيس بوك على أداء الطلاب الأكاديمي، إضافة إلى تحليل أثر التواصل الاجتماعي على استخدام الفيس بوك، وتم جمع البيانات من (1165) طالباً ماليزياً باستخدام الاستبانة. وبينت النتائج عدم وجود أثر دال للتواصل الاجتماعي على استخدام الفيس بوك، ووجود علاقة ارتباط دالة بين استخدام الطالب للفيس بوك وبين تحصيله الأكاديمي.

بالرغم من أن البحوث أظهرت وجود علاقة سلبية بين استخدام الفيس بوك وبين التحصيل الأكاديمي، أشارت عدة بحوث مؤخراً أن النتيجة قد تكون مغايرة، ففي الدراسة التي أجراها (Junco, 2015) التي هدفت للكشف عن الوقت الذي يقضيه الطلاب في مراحل مختلفة في استخدام الفيس بوك والنشاطات التي يمارسونها. تكونت عينة الدراسة من (1649) طالباً وطالبة، حيث بينت نتائج الاستبيان أن الطلاب في المراحل الجامعية الأعلى يقضون وقتاً أقل من غيرهم من الطلاب، وأن قضاء وقت أطول في استخدام فيس بوك يؤثر سلباً على المعدل العام لدى البعض وإيجاباً لدى البعض الآخر وفق رأيهم. من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أن جميع الدراسات قد تناولت موضوع استخدام الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين. وأن طلبة الجامعة يعتمدون على الفيس بوك في الاطلاع على الأخبار والوصول إلى المعلومات الأكاديمية، كما في دراسة جونسون وشين وهيوين (Johnston, Chen & Hauman, 2013). في حين توصلت دراسة فاروقي (Farooqi et al.2013) أن أغلبية طلبة الجامعة لديهم تفضيل مزاجية عند استخدام الفيس بوك. وأظهرت بعض النتائج تفضيل طلبة الجامعة لموقعي اليوتيوب والفيس بوك على مواقع التواصل التقليدية، كما في دراسة عبد الصادق (2014). وهناك من الدراسات من تناول العلاقة بين سمات الشخصية واستخدام الفيس بوك، كما في دراسة يسيل (Yesil,2014). أما عن العلاقة بين استخدام الفيس بوك والمعدل الأكاديمي فقد تناولت دراسة كل من آين وآخرون (Ainin, etal,2015) ودراسة جونكو (Junco,2015) العلاقة بينهما. وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالمنهجية المستخدمة التي سعت لمعرفة القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات الأكاديمية والديموغرافية بالتنبؤ باستخدام الفيس بوك.

مشكلة الدراسة

يبدو ومن خلال ملاحظة الباحثين أن هناك سعي متواصل من قبل الطلبة لمواكبة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والمتطورة وأهمها الفيس بوك والحاجة المتزايدة لاستخدامها وما ينتج عن هذا الاستخدام من تأثيرات مختلفة بنمط حياة الطلبة وعلاقة الطالب بذاته والآخرين. وقد تبلورت مشكلة الدراسة في ذهن الباحثين بعد اطلاعهما على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي، حيث لوحظ وجود عدد من المتغيرات المرتبطة باستخدام الفيس بوك لدى الطلبة الجامعيين، وقد اتفقت هذه الدراسات على أهمية دراسة متغيرات أخرى قد يكون لها تأثير في استخدام الفيس بوك.

كما إن تعدد هذه العوامل المؤثرة في مستوى استخدام الفيس بوك، والتداخل فيما بينها، ومدى مساهمة كل منها في مستوى استخدام الفيس بوك لدى الطلبة شكّل منطلقاً لتحديد هدف هذه الدراسة، وهو التعرف على العوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة باستخدام الفيس بوك لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة بين استخدام الفيس بوك Use of Facebook والمتغيرات ذات العلاقة كمستوى السنة الدراسية، وعدد الأصدقاء على الفيس بوك، وعدد ساعات الجلوس على الفيس بوك، ومكان السكن، والجنس، الكلية، والمعدل التراكمي، وسنة إنشاء الحساب على الفيس بوك، وهل الحساب حقيقي أم وهمي، والدخل الشهري للأسرة؛ لذا فقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيس بوك من وجهة نظرهم ؟
2. ما العوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة بمستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيس بوك من وجهة نظرهم ؟

أهمية الدراسة

من خلال اطلاع الباحثين على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالعوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة باستخدام

الفييس بوك لدى طلبة الجامعة، لم يتم العثور على دراسة تناولت هذا الموضوع بالبحث والتحليل في المجتمعات العربية، ولذا؛ يتوقع أن تسهم هذه الدراسة إسهاماً علمياً يساعد في معرفة واقع استخدام الشباب وبخاصة طلبة الجامعة للفييسبوك. وتنبثق أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأهمية النظرية، والأهمية العملية.

الأهمية النظرية

تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في أنها تسلط الضوء على موضوع بحثي حديث، ندرت الدراسات العربية حوله، وبالتالي من المتوقع أن تثري الأدب النظري في مجال علم النفس الإرشادي.

الأهمية التطبيقية

- لفت نظر الباحثين لهذا الموضوع، وما يترتب عليه من نتائج قد تساعد في تطوير البرامج الإرشادية والأنشطة الإثرائية لدى طلبة الجامعات.

- تمهد الدراسة الحالية لإجراء الدراسات المستقبلية المهمة باستخدام الفييس بوك.

- تقدم هذه الدراسة للمسؤولين والمهتمين والمختصين والتربويين بعض البيانات والمعلومات المفيدة والجديدة لوضع البرامج والإستراتيجيات والأساليب المناسبة لهذه الفئة من الأفراد للوصول بهم إلى خصائص وسمات شخصية متوازنة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الفييس بوك: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعيّ والأكثر شعبيةً بينها، ويستخدم في الأساس للتواصل، والتفاعل من قبل المستخدم مع جهات الإتصال المختلفة التي يعرفها شخصياً مثل الأصدقاء، والأسرة، والزملاء، كما أنه واسع الإنتشار لدى طلبة الجامعات (Johnston, et al, 2013). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس استخدام الفييس بوك المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد نتائج هذه الدراسة، بما يلي:

- **المحدد الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2014/2015.
- **المحدد المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في جامعة اليرموك في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **العينة:** طلبة المرحلة الجامعية (البكالوريوس) في جامعة اليرموك، ومدى تمثيلها لمجتمعها.
- **أداة الدراسة:** يتحدد تعميم النتائج بالمقياس المستخدم في هذه الدراسة وهو شدة استخدام الفييس بوك، وما يتمتع به من دلالات الصدق والثبات ، ومدى صدق استجابات الطلبة على فقرات المقياس.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي؛ للكشف عن مستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفييسبوك، كما تم استخدام المنهج الارتباطي التنبؤي للكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الديموغرافية والأكاديمية لاستخدام الفييس بوك.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك المسجلين في كافة كليات الجامعة (الإنسانية والعلمية) للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014/2015؛ والبالغ عددهم (34030) طالباً وطالبة، وفق سجلات دائرة القبول والتسجيل التابعة لجامعة اليرموك.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة (في البدء) من (1100) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي 2014/2015؛ حيث تم توزيع أداة الدراسة على (1100) طالباً وطالبة، استعداد منها (1000) استبانة، وبعد التدقيق في الاستبانات المرتجعة تم استبعاد (139) استبانة ليصبح عدد أفراد عينة الدراسة الذين استجابوا على أداة الدراسة (861) طالباً وطالبة، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية.

جدول (1)

توزع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	321	37.28
	أنثى	540	62.72
	الكلي	861	100.0
مكان السكن	مدينة	421	48.8
	قرية	416	48.2
	بادية	10	.8
	مخيم	14	1.3
	الكلي	861	100.0
حسابي الخاص على الفيس بوك	حقيقي	817	94.9
	وهمي	44	5.1
	الكلي	861	100.0
الكلية	علمية	528	62.0
	إنسانية	333	37.7
	الكلي	861	100.0
السنة الدراسية	سنة أولى	238	27.6
	سنة ثانية	261	30.3
	سنة ثالثة	209	24.3
	سنة رابعة	131	15.2
	سنة خامسة	22	2.6
الكلي	861	100.0	
المعدل التراكمي	مقبول	159	18.3
	جيد	440	51.2
	جيد جدا	189	22
	ممتاز	73	8.5
	الكلي	861	100

أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم الرجوع إلى مقياس شدة استخدام الفيس بوك المطور من قبل إليسون وآخرون (Ellison, et al, 2007)، وفيما يلي وصفاً للمقياس :

مقياس شدة استخدام الفيس بوك بصورته الأولى

تم استخدام مقياس شدة الاستخدام للفيسبوك المطور من قبل إليسون وآخرون (Ellison, et al, 2007) المكون من 15 فقرة، وكان أهم أهداف تلك الدراسة قياس مستوى الانخراط في نشاطات الفيس بوك المختلفة ودرجة التعلق العاطفي والانفعالي لدى الفرد في هذا الموقع، ومستوى تأثير المشاركة في نشاطات و موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على حياة الفرد، وقد بلغت قيمة كرونباخ - ألفا للمقياس (0.83).

دلالات صدق وثبات مقياس مستوى استخدام الفيس بوك بصورته الحالية

بعد الحصول على النسخة الأصلية من المقياس وقراءة دليل تعليماته، تم ترجمته والتأكد من سلامة التعبيرات المستخدمة، ثم

عرض فقرات المقياس بصيغتها العربية على عدد من المختصين في مجال الترجمة والتعريب من أجل الحكم على دقة الترجمة، وتم إبداء جملة من الملاحظات التي تتعلق بدقه صياغة فقرات الترجمة. كما تم عرض المقياس على اثنين من المختصين في اللغة العربية لغرض التحقق من السلامة اللغوية للفقرات، واللذين أديا مجموعه من الملاحظات تم تضمينها في النسخة المعدلة.

الصدق الظاهري

تم التحقق من دلالات صدق المحتوى لمقياس شدة استخدام الفيس بوك بعرضه بصورته الأولية على (10) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي في جامعة اليرموك ملحق رقم (3) بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أهداف الدراسة. وتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية. وقد أجرت الباحثتان معظم التعديلات التي تم تقديمها من قبل المحكمين، حيث تم استبعاد الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها، أو أشار المحكمون بضرورة حذفها، وعدلت الفقرات والمفردات الأخرى التي أشار المحكمون بتعديلها. وبهذا تكون المقياس من (6) فقرات.

مؤشرات صدق البناء

للتأكد من صدق البناء قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (50) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك. كما في الجدول رقم (2).

الجدول (2)

معاملات الارتباط المصححة لفقرات مقياس شدة استخدام الفيس بوك مع المقياس ككل

رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس شدة استخدام الفيس بوك وفقاً لفقراته	الارتباط مع المقياس
1	يعد الفيس بوك جزء من اهتماماتي اليومية	.820**
2	أفتخر عندما اخبر الناس بأنني امثلك حساباً على الفيس بوك	.247**
3	أصبح الفيس بوك جزء من روتيني اليومي	.797**
4	أشعر بالضيق عندما لا ادخل على الفيس بوك لفترة طويلة	.910**
5	أشعر أنني جزء من مجتمع الفيس بوك	.764**
6	سأشعر بالانزعاج في حالة إغلاق حسابي على الفيس بوك	.693**

** دال عند مستوى دلالة 0.01 ($\alpha = 0.01$)

يبين الجدول (2) معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل، وقد تراوح معامل ارتباط الفقرات ما بين (0.247- 0.910). وحذفت الفقرات التالية (11، 12، 13، 14، 15، 10، 7، 8، 9) التي قل ارتباطها عن (0.20). ومن الفقرات التي حذفت، فقرة رقم (7) التي نصت على (استخدمت الفيس بوك للتحقق من أشخاص التقيت بهم اجتماعياً)، والفقرة رقم (12) التي نصت على (اشعر أن استخدامي للفيسبوك سبباً لخلافاتي مع أسرتي).

وقد اعتمدت الباحثتان معياراً لقبول الفقرة، بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمقياس ككل عن (0.20) (عودة، 2010)، وبناءً على هذا المعيار تكون مقياس شدة استخدام الفيس بوك من (6) فقرات.

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل على نتائج العينة الاستطلاعية، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ- ألفا للمقياس ككل (0.89).

إجراءات تصحيح المقياس:

تكون مقياس شدة استخدام الفيس بوك من (6) فقرات، وجميعها موجبة يستجيب المفحوص عليها وفق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي، ويشمل البدائل الآتية: تنطبق بدرجة عالية جداً، وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، تنطبق بدرجة عالية، وتعطى عند تصحيح المقياس (4) درجات، تنطبق بدرجة (متوسطة)، وتعطى (3) درجات، تنطبق بدرجة منخفضة، وتعطى

درجتين، تنطبق بدرجة منخفضة جداً، وتعطى درجة واحدة، وهذه الدرجات تنطبق على جميع فقرات المقياس المصاغة باتجاه موجب، وجميعها كانت موجبة.

مستوى الاستخدام	فئة المتوسطات الحسابية
مرتفعة	3.68 فأكثر
متوسطة	3.67-2.34
منخفضة	2.33 فأقل

إجراءات الدراسة

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات ذات الصلة والمقاييس.
- التحقق من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وهم طلبة جامعة اليرموك من مرحلة البكالوريوس.
- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من عمادة البحث العلمي في جامعة اليرموك موجهة إلى عمداء الكليات ورؤساء الأقسام لغايات الموافقة على تطبيق الدراسة على الطلبة.
- تطبيق مقياس الدراسة (شدة استخدام الفيس بوك) على أفراد العينة. حيث قامت الباحثتان بتقديم شرح عن أهداف الدراسة وأغراضها، وبيان أن المعلومات التي يتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية. ثم تم توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة وإعطائهم الوقت الكافي في الإجابة على فقرات أداة الدراسة.
- جمع البيانات والقيام بتصنيفها وتدقيقها، والتأكد من اكتمال عناصرها وهي المعلومات الشخصية التي تخص المستجيب، والتحقق من الاستجابة على جميع الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي، ومن ثم إدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية:

- الجنس: (ذكر، أنثى)
 - مكان السكن: (مدينة، قرية، بادية، مخيم)
 - حسابي الخاص على الفيس بوك: (حقيقي، وهمي)
 - الكلية: (علمية، إنسانية)
 - مستوى السنة الدراسية: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة)
 - المعدل التراكمي: (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول).
- اشتملت الدراسة على المتغيرات التابعة الآتية :
- مستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيسبوك.

المعالجات الإحصائية

- قامت الباحثتان باستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات وذلك من خلال استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لتحليل أسئلة الدراسة، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية :
- للإجابة عن السؤال الأول تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والمتدرج Stepwise multiple Regression لقياس القدرة التنبؤية لمتغيرات الدراسة.

النتائج

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة باستخدام الفيس بوك لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، وقد تم الحصول على نتائج الدراسة، وعرضها تسلسلاً وفقاً لأسئلتها، على النحو الآتي:
- السؤال الأول: ما مستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيسبوك من وجهة نظرهم ؟
- للإجابة عن السؤال الأول حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس شدة استخدام الفيس بوك

جدول (3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس شدة استخدام الفيس بوك مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يعد الفيس بوك جزء من اهتماماتي اليومية	3.31	1.19	متوسطة
3	أفتخر عندما اخبر الناس بأنني امثلك حساباً على الفيس بوك	3.30	1.35	متوسطة
6	أصبح الفيس بوك جزء من روتيني اليومي	3.10	1.45	متوسطة
5	أشعر بالضيق عندما لا ادخل على الفيس بوك لفترة طويلة	3.03	1.26	متوسطة
4	أشعر أنني جزء من مجتمع الفيس بوك	2.72	1.39	متوسطة
2	سأشعر بالانزعاج في حالة إغلاق حسابي على الفيس بوك	2.25	1.09	منخفضة
	الكلية	2.95	1.03	متوسطة

يظهر في الجدول رقم (3) مستوى مقياس شدة استخدام الفيس بوك لدى طلبة جامعة اليرموك، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.95) وبمستوى متوسط، كما تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.25-3.31) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي الكلي. إذ جاءت الفقرة رقم (1) التي نصت على "يعد الفيس بوك جزء من اهتماماتي اليومية." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.19) وبمستوى مرتفع بالمقارنة مع المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي. فيما حصلت الفقرة رقم (2) التي نصت على "سأشعر بالانزعاج في حالة إغلاق حسابي على الفيس بوك." على المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.25) وانحراف معياري بلغ (1.09) وبمستوى منخفض بالمقارنة مع المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي.

السؤال الثاني: ما العوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة بمستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيسبوك من وجهة نظرهم؟
للإجابة عن هذا السؤال استخدمت معادلة الانحدار المتعدد للتنبؤ بأثر العوامل الديموغرافية والأكاديمية على مقياس استخدام الفيس بوك، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لأثر العوامل الديموغرافية والأكاديمية على مقياس استخدام الفيس بوك

العوامل الديموغرافية والأكاديمية	العامل b	t	Sig.	Tolerance	VIF	الارتباط المتعدد R	التباين R ²	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الحد الثابت	2.890	52.081	.000	***	***	.222	0.049	0.711	.000
عدد الأصدقاء على الفيس بوك	.190	4.708	.000	.922	1.085				
الجنس	0.261	-0.294	.003	.923	1.084				
عدد ساعات استخدام الفيس بوك	0.008	2.51	0.012	.996	1.004				

يشير الجدول رقم (4) إلى تحليل الانحدار المتعدد Multiple stepwise Regression لأثر العوامل الديموغرافية والأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك على مقياس استخدام الفيس بوك وذلك من خلال استخدام الارتباط الخطي المتعدد Multicollinearity لاختبار فرض عدم وجود ارتباط عالي بين العوامل الديموغرافية والأكاديمية حيث قامت الباحثتان باختبار معامل تضخم التباين (VIF) واختبار التباين المسموح Tolerance لكل متغير حيث يجب أن لا يتجاوز معامل التضخم عن القيمة (10) و Tolerance أن يكون أكبر من (0.05). حيث إن معظمها لم تتجاوز هذا الحد. وهذا ما يؤكد عدم وجود ارتباط عالي بين العوامل الديموغرافية والأكاديمية لطلبة جامعة اليرموك.

كما يبين الجدول رقم (4) أن معامل الارتباط المتعدد Multiple stepwise Regression بين العوامل الديموغرافية والأكاديمية ومقياس استخدام الفيس بوك بلغ (0.222) حيث فسرت هذه العوامل ما نسبته (4.9%) من التغيرات في مقياس استخدام الفيس بوك.

ويوضح الجدول رقم (4) قيمة ف ومستوى الدلالة لمعرفة أثر دلالة معنوية الانحدار لاستخدام الفيس بوك. حيث يتضح من خلال الجدول أعلاه بأن قيمة مستوى الدلالة لمقياس استخدام الفيس بوك أقل من (0.05) وهو ما يؤكد صلاحية النموذج لقياس العلاقة الايجابية بين العوامل الديموغرافية والأكاديمية لطلبة جامعة اليرموك ومقياس استخدام الفيس بوك.

كما تبين أن العوامل الديموغرافية والأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك التي تؤثر على مقياس استخدام الفيس بوك، هي: عدد الأصدقاء على الفيس بوك الجنس، عدد ساعات استخدام الفيس بوك، حيث بلغت قيم مستوى الدلالة لهذه الأبعاد ($0.05 >$)، وعليه فانه يوجد أثر لهذه العوامل على مقياس استخدام الطلبة للفيس بوك حيث بلغت قيمة التأثير لمتغير عدد الأصدقاء على الفيس بوك $\beta = 0.190$ ؛ أي أن مستوى استخدام الطلبة للفيس بوك يزداد عند الطلبة بقيمة (0.190) درجة عند زيادة عدد الأصدقاء على الفيس بوك، وبلغت قيمة التأثير لعامل الجنس $\beta = -0.261$ ؛ أي أن مستوى استخدام الطلبة للفيس بوك يزداد عند الفرد بقيمة (-) 0.261 لدى الاناث، وبلغت قيمة التأثير لعامل عدد ساعات استخدام الفيس بوك بقيمة $\beta = 0.008$ درجة؛ أي أن مستوى شدة مقياس استخدام الطلبة للفيس بوك يزداد بقيمة (0.008) درجة عند زيادة عدد ساعات استخدام الفيس بوك. ولم يكن هناك قدرة تنبؤية لباقي المتغيرات: الكلية، والمعدل التراكمي، ومكان السكن، ومستوى السنة الدراسية، والدخل الشهري للأسرة، والحساب الخاص على الفيس بوك (سواء كان الحساب وهمي أم حقيقي) في التنبؤ بمستوى استخدام الفيس بوك.

مناقشة النتائج والتوصيات أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : الذي نص على " ما مستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيس بوك من وجهة نظرهم ؟

أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن ، مستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيس بوك جاء متوسطاً.

وقد تعزى هذه النتيجة الى ما لدى الطلبة من مهام دراسية مختلفة؛ حيث الحياة الجامعية وما يرافقها من متطلبات الامر الذي قد يدفع بغالبية الطلبة للسعي نحو تحقيق الانجاز الاكاديمي المتوقع منهم، وبالتالي فإنه قد لا يكون لدى الطلبة الوقت الذي يسمح لهم بالانشغال باستخدام الفيس بوك، كما أن طبيعة الطلبة وطبيعة المناطق الجغرافية التي قدموا منها وما يتسم به المجتمع من مستوى مرتفع من المحافظة، قد يكون أحد الأسباب التي قد أثرت على أن يكون مستوى استخدام الفيس بوك متوسط. حيث التركيز من جانب الأهل على الأبناء وخاصة إذا اعتبر عدد كبير من الآباء أن الفيس بوك هو أحد الاسباب الرئيسة التي تعيق سعي الطالب لتحقيق الانجازات الاكاديمية.

ومن جانب آخر من الممكن ربط هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة، حيث ربط شولتيز (Schultz,2011) الخجل لدى الأفراد مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث اشارت الى ان الأفراد غير الخجولين سيستخدمون الفيس بوك أكثر من الأفراد الخجولين. وهذا يرتبط مع ما أشارت اليه دراسة (الشرفين و الشرفين)، بأن مستوى الخجل لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، وبالتالي فإنه من الممكن ان يكون استخدامهم للفيس بوك متوسطاً.

و من الممكن تفسير ذلك في ضوء ما أشارت إليه دراسة جاينين واين وروسلين (Junghyun& Jong-Eun, Roselyn,2011) الى وجود علاقة بين مستوى الدعم الاجتماعي المقدم من قبل الاصدقاء واستخدام الفيس بوك. وبالنظر الى طبيعة المجتمع الاردني فإنه يلاحظ أن هناك تعددًا في مصادر الدعم الاجتماعي المقدمة للطلبة ؛ فهناك الأسرة التي ما زالت تمد أفرادها بجزء كبير من الدعم العاطفي والمعرفي والمادي. اضافة الى تلقي الطلبة للدعم من مصادر مختلفة الامر الذي قد يعمل على عدم التركيز لدى الطلبة على الفيس بوك باعتباره الوسيلة الوحيدة للدعم الاجتماعي .

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نص على " ما العوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة بمستوى استخدام طلبة جامعة اليرموك للفيس بوك من وجهة نظرهم ؟"

أشارت نتائج الدراسة الى وجود قدرة تنبؤية لعدد من المتغيرات وهي عدد الاصدقاء على الفيس بوك والجنس وساعات الاستخدام. ولم يظهر اثر لباقي المتغيرات. حيث يزداد مستوى الاستخدام بزيادة عدد الأصدقاء, وقد تكون هذه النتيجة منطقية حيث ارتباط الطلبة بعلاقات صداقة مختلفة يتوقع منهم ان يزداد معدل استخدامهم للفيس بوك بسبب الصداقات المتعددة, وبالتالي فإنه يتوقع ان يتواصل ويتفاعل معهم من اجل الحفاظ على علاقات متوازنة مع الآخرين.

أما بالنسبة للنتيجة التي أظهرت ان الاستخدام لدى الإناث كانت اعلى منه لدى الذكور, فإن الباحثين قد تعزوان ذلك الى طبيعة المجتمع, حيث هناك العديد من وسائل الترفيه عن النفس المتوافرة لدى الذكور, وبالتالي فإن امكانية تفاعلهم مع الآخرين ومن كلا الجنسين تكون متاحة, إضافة الى ذلك فإن الذكور يتاح امامهم مجال واسع للخروج وفي الوقت الذي يرغبون بخلاف الإناث التي يفرض عليها المجتمع العديد من القيود وبالتالي فإن الإناث قد يلجأن لاستخدام الفيس بوك بهدف التعويض والتعبير عن حاجاتهن وإشباعها بسبب إمكانية إخفاء الخصوصية والمعلومات الحقيقية, وهذا يساعد وبشكل دال على الاستخدام أكثر من الذكور. في ضوء ما سبق فإن زيادة عدد الأصدقاء ولجوء الإناث الى الاستخدام يعمل وبشكل واضح على زيادة معدل ساعات الاستخدام وذلك يعتبر شيء منطقي.

التوصيات

- استثمار وسائل التواصل الاجتماعي وأهمها الفيس بوك في عملية صنع القرار عند الطلبة من خلال استطلاعات الرأي الفورية التي تنتجها تلك الوسائل.
- توعية طلبة الجامعة بالآثار السلبية لاستخدام الفيس بوك.
- الاستفادة من الفيس بوك في تدريس وتوسيع نطاق التعليم والحصول على المعلومات الخاصة بالمساقات الجامعية من خلال إنشاء الصفحات والمجموعات المعتمدة والخاصة بالجامعة.
- الدعوة لإنشاء صفحات ومجموعات للمشاركة والنقاش والحوار، وتأمين جو من الديمقراطية؛ من أجل تنمية التفكير لدى الطلبة لتساعدهم على اتخاذ القرارات الخاصة بهم.
- إنشاء الصفحات والمجموعات والثقافية، لتعارف الطلبة على عادات وتقاليد الدول الأخرى.
- إنشاء صفحات ومجموعات من شأنها أن تتيح للطلبة التنفيس عما يجول بخاطرهم سواء دخلوا بأسمائهم الحقيقية أو بأسماء وهمية.

المراجع

- الزبون، م وأبوصعيليك، ض. (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7(2)، 225-251.
- الشريفين، ن والشريفين، أ. (2011). بناء مقياس الخجل لدى طلبة الجامعات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 9(4)، 162-125.
- عبد الصادق، ع. (2014). تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7(1)، 33-59.
- عواودة، ن. (2013). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لدى طلبة شمال فلسطين في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- عودة، أ. (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. ارد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- المومني، أ. (2015). السمات الشخصية الكبرى والعوامل الديموغرافية والأكاديمية المتنبئة باستخدام الفيس بوك لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- نجات، ع. (2012). استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيس بوك والإشباع المتحقق منه. دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك. جامعة اليرموك، الأردن.

Ainin, S., Naqshbandi, M., Moghavyemi, S., & Jaffar, N. (2015). Facebook usage, socialization and academic performance. *Computers & Education*, 83 (1), 64-73

Eugenia, M., Hugo, N., & Wong, C. (2013). Facebook: More than social networking for at-risk students. *Selection and peer-review under responsibility of The 2nd International Conference on Integrated*

- Information, 10 (15), 106-130.
- Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12, 1143-1168.
- Farooqi, H., Patel, H., Aslam, H., Mustafa, A. (2013). Effect of Facebook on the life of Medical University students. *International Archives of Medicine*, 6(40), 1755-7682.
- Gonzales, A., & Hancock J. (2011). Mirror on my Facebook Wall: Effects of exposure to Facebook on Self-esteem Cyber psychology, *Behavior & Social Networking*, 14(1/2), 79-83.
- Junghyun K. & Jong-Eun Roselyn L. (2011). The Facebook Paths to Happiness: Effects of the Number of Facebook Friends and Self-Presentation on Subjective Well-Being. *Cyber psychology, Behavior & Social Networking*, 14(6).
- Johnston, K., Chen, M., & Hauman, M. (2013). Use, perception and attitude of university students towards Facebook and twitter. *Electronic Journal Information Systems Evaluation*, 16, 200-210.
- Junco, R. (2015). Student class standing, Facebook use, and academic performance. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 36 (1) 18–29.
- Junghyun K. & Jong-Eun Roselyn L. (2011). The Facebook Paths to Happiness: Effects of the Number of Facebook Friends and Self-Presentation on Subjective Well-Being. *Cyber psychology, Behavior & Social Networking*, 14(6).
- Lampe C., Ellison N.B. & Steinfield C. (2008, November). Changes in use and perception of Facebook. Paper presented at the CSCW '08, San Diego, California.
- Paradise, A., & Sullivan, M. (2012). (In)Visible threats? the third-person effect in perceptions of the influence of Facebook. *cyber psychology, Behavior & Social Networking*, 15(1), 55-60.
- Pempek, T., Yermolayeva, Y., & Calvert, S. (2009). College students' social networking experiences on Facebook. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30(22), 7–38.
- Schultz. K. (2011).The Impact of Facebook on Interpersonal Friendships of Female College Students. Running Head: Friends on Facebook.
- Sheldon P. (2009). Maintain or develop new relationships Gender differences in Facebook use. *Rocky Mountain Communication Review*, 6, 51–56. https://www.humis.utah.edu/humis/docs/organization_951_1251746183.pdf#page=51.
- Sheldon P. (2008). The relationship between unwillingness-to-communicate and students' Facebook use. *Journal of Media Psychology*, 20, 67-75. DOI:10.1027/ 18641105.20.2.67.
- Thompson S.H. & Lougheed E. (2012). Frazzled by Facebook? An exploratory study of gender differences in social network communication undergraduate men and women. *College Student Journal*, 46(1), 88-98.
- Yesil, M. (2014).The relationship between Facebook use and personality traits of university students. *International Journal of Academic Research*, 6(2), 75-80.

Demographical and Academic Variables Predicting the Level of Using Facebook among Yarmouk University Students from their point of view

*Hanan Alshagran, Asma Momani **

ABSTRACT

The purpose of this study is to investigate the demographical and academic variables predicting the level of use Facebook among Yarmouk University students. The sample of the study consisted of (861) male and female undergraduate students selected through convenient sampling. To achieve the aims of this study the researcher administrated a scale, to measure the level of using Facebook, developed by (Ellison, Steinfield & Lamp, 2007). The findings showed that the demographical and academic factors predicting the level of using face book were: number of friends on Facebook, gender, number of hours spent on Facebook. They also revealed no statistically significant differences due to the variables of college, accumulative average, place of living, study level, monthly income, and the type of the Facebook account

Keywords: Using Facebook, Yarmouk University students.

* Faculty of Education, Yarmouk University; Ajloun-Jordan. Received on 4/2/2016 and Accepted for Publication on 19/11/2016.